

الجامعة: المستنصرية
الكلية: الآداب
القسم: المعلومات والمكتبات
اسم المادة: نظم تصنيف
اسم التدريسي: م.د ضحى محمود حسين
عنوان المحاضرة: قواعد التطبيق من اجل تحديد عناصر الموضوع
تسلسل المحاضرة: 4

قواعد التطبيق من اجل تحديد عناصر الموضوع :

١- قاعدة رانجاناثان : تعتمد هذه القاعدة مبدأ تناقص المادية في عملية التقسيم، اي ان عناصر الموضوع الواحد ترد وفق درجة المادية في كل منها. وقد وضع هذا العالم الهندي المشهور معادلة اقترحها صيغة لترتيب العناصر وفق الخصائص التي تعكس مبدأ تناقص المادية. وقد استخدم عبارة (Facet) فيها بدل عبارة الخاصية وهذه الوجوه هي :

- وجه الشخصية ويرمز له بالحرف P
- وجه المادة ويرمز له بالحرف M
- وجه المكان ويرمز له بالحرف S
- وجه الزمان ويرمز له بالحرف T

فالشخصية لا تنتمي الى خاصية ثابتة ولكنها تستخدم لوصف وجه اي موضوع يلتصق بهذا الموضوع وحده ويعطيه صفته الاساسية او شخصيته. ففي الادب تعتبر خاصية اللغة وجه الشخصية، بينما تعتبر المحاصيل في الزراعة وجه الشخصية هناك .

والمادة هي الوجه او الوجوه التي تعكس المواد، وتبرز كثيراً في ميدان التكنولوجيا. فصناعة الحديد مثلاً تكون فيها الصناعة وجه الشخصية والحديد وجه المادة .

اما الطاقة او النشاط فتصف طريقة الممارسة والعمليات والاساليب والمشاكل بالاضافة الى اشتغالها على صفات خاصية الشخصية .

والمكان والزمان واضحان حيث يعكس الاول المكان الخاص بالموضوع سواء كان ذلك اقليمياً ، قطرياً ... الخ . اما الزمان فيمثل العصر.

٢- الطريقة التي يدرس بها الموضوع:

تتحكم هذه الطريقة في نظام التصنيف الذي يجب ان يعكس في مواضيع كثيرة الاسلوب الذي يدرس به الموضوع فالقانون مثلاً يدرس على اساس النظام التشريعي الواحد. ولذا يشكل النظام التشريعي وفق هذه القاعدة الخاصة الاولى لتقسيم الموضوع اما المسألة القانونية فتشكل الخاصة الثانية.

٣- مبدأ الغرض: وهذا يعكس الهدف من دراسة الموضوع حيث يشكل الهدف الخاصة الاولى في الموضوع. ففي الزراعة يكون الهدف انتاج المحاصيل، اما العمليات الاخرى التي ترافق ذلك فليست سوى وسائل لتحقيق هذا الهدف. وعليه تشكل المحاصيل الخاصة الاولى. كما ان المبنى في الهندسة المعمارية هو الهدف مكوناً بذلك الخاصة الاولى واستناداً على المثال الاخير يكون الهدف الكلي اهم من الهدف الجزئي، اي ان بناء المبنى ككل يشكل الخاصة الاولى اما بناء جزء من المبنى فيشكل الخاصة الثانية.

ترتيب الاقسام المتناظرة داخل الوجه الواحد :

يخص هذا النظام الجانب قاعدة ترتيب الفروع الناتجة عن استخدام خاصية واحدة في التقسيم والذي نسميه (الترتيب الافقي) وقد حدد رانجاناثان ايضاً عدداً من القواعد لذلك هي :-

١- درجة التطور : اي ان القسم السابق في مرحلة التطور يسبق غيره. ففي التربية والتعليم نرى الترتيب كالتالي: حضانة، رياض اطفال، المدارس الابتدائية، المدارس الاعدادية، المدارس الثانوية، الجامعة .

٢- درجة التعقيد : اي ان الاقسام الاقل تعقيداً تسبق الاكثر تعقيداً، كما في الرياضيات والحيوان .

٣- الترتيب الزمني : اي ان السابق في الحدوث يسبق التالي. ولا يقتصر هذا المبدأ على العصور التاريخية بل يمكن تطبيقه على مواضيع مختلفة مثل ترتيب العمليات المتتالية اللازمة لانجاز عمل ما. ففي الهندسة المعمارية يكون الترتيب على اساس اعداد المخططات، اعداد الموقع للبناء، ثم حفر الاساسات ... الخ.

- ٤- الترتيب الجغرافي : وهو مفيد في التقسيم المكاني .
- ٥- الترتيب الهجائي : وهذا الاسلوب سهل وبسيط الا انه يشتمل المواضيع المترابطة.
- ٦- الترتيب الاصطلاحي : وهو الترتيب الذي قد نحتاج اليه في حالة عدم امكانية تطبيق اي قاعدة من القواعد السابقة . وقد يكون هذا الترتيب مبنياً على اساس الدين او التقاليد او العرف .
- ٧- الترتيب المماثل : وهو اتباع اسلوب تقسيم اتبع في تقسيم مجموعة ما من اجل تقسيم مجموعة اخرى. ومن ذلك اتباع التقسيم الخاص بالاشكال الادبية لادب واحد على الاشكال الادبية للاداب الاخرى